

نزار قبا ني - يا قـدس

بكيت.. حتى انتهت الدموع

صليت.. حتى ذابت الشموع

ركعت.. حتى ملني الركوع

سألت عن محمد، فيك وعن يسوع

يا قـدس، يا مدينة تفوح أنبياء

يا أقصر الدروب بين الأرض والسماء

يا قـدس، يا منارة الشرائع

يا طفلة جميلة محروقة الأصابع

حزينة عينك، يا مدينة البتول

يا واحة ظليلة مرَّ بها الرسول

حزينة حجارة الشوارع

حزينة مآذن الجوامع

يا قـدس، يا جميلة تلتفُّ بالسواد

من يقرع الأجراس في كنيسة القيامة؟

صبيحة الأحاد..

من يحمل الألعاب لأولاد؟

في ليلة الميلاد..

يا قـدس، يا مدينة الأحران

يا دمة كبيرة تجول في الأجنان

من يوقفُ العدوان؟

عليك، يا لؤلؤة الأديان

من يغسلُ الدماءَ عن حجارةِ الجدران؟

من ينقذُ الإنجيل؟

من ينقذُ القرآن؟

من ينقذُ المسيحَ ممن قتلوا المسيح؟

من ينقذُ الإنسان؟

يا قدسُ.. يا مدينتي

يا قدسُ.. يا حبيبتي

غداً.. غداً.. سيزهر الليمون

وتفرحُ السنابلُ الخضراءُ والزيتون

وتضحكُ العيونُ..

وترجعُ الحمائمُ المهاجرةُ..

إلى السقوفِ الطاهره

ويرجعُ الأطفالُ يلعبون

ويلتقي الآباءُ والبنون

على رباك الزاهرة..

يا بلدي..

يا بلد السلام والزيتون